

أزمة الكهرباء تقرب حكومتنا غزة ورام الله

محملة بـ 25 ألف طن من الوقود الصناعي اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء في خريف عام 2012. في غضون ذلك، هدد وزير الخارجية الإسرائيلي أفينغور ليبرمان، بإعادة احتلال قطاع غزة خلال أي حرب مقبلة. وقال ليبرمان، خلال اجتماع عقده حزبه لمناقشة الأوضاع، بما فيها استمرار التحالف مع حزب الليكود، «إن حزب إسرائيل بيتنا يُعارض القيام بعملية محدودة في قطاع غزة وبدعم فقط عملية لإعادة احتلال القطاع»، مشيراً إلى «أن احتلال غزة لن يستغرق أياماً أو أسابيع، بل أشهراً وأن ثمن ذلك سيكون غالياً، إلا أنه سيكون أقل من الثمن الذي سندفعه في عملية محدودة». ونقل عن ليبرمان قوله: «ليس لنا أي مصلحة في إعادة احتلال غزة، إلا أننا لن نرضى بالمزيد من رشقات صواريخ جديدة من القطاع باتجاه إسرائيل، وعلى المسلحين في غزة أن يأخذوا ذلك بالحسبان».

ثم كرم أبو سالم مع القطاع»، مضيفاً: «الحكومة المصرية المؤقتة لم تقدم أي إجابات بشأن الكمية الباقية، رغم حث الدوحة عبر القنوات الدبلوماسية على توريد شحنة الوقود وفق الاتفاق المبرم مع حكومة الدكتور هشام قنديل التي عينها الرئيس المنتخب محمد مرسي».

وكانت قطر قد تعهدت إرسال سفينة

هدد ليبرمان باحتلال غزة إذا استمر قصف المستوطنات

بتخوفه من اندلاع حرب جديدة في المنطقة، في حال استمرار أزمة الكهرباء «الخطيرة» التي يعانيها قطاع غزة منذ أسابيع، حيث قد تقدم «حماس» على اتخاذ خطوات تصعيدية تجاه إسرائيل، بحسب المصادر ذاتها. وفي السياق، كشف مسؤول فلسطيني مطلع، النقيب عن إقدام الحكومة المصرية المؤقتة على «سرقة 60% من الوقود القطري الذي منحت لقطاع غزة العام الماضي».

وأكد المسؤول في حديث لصحيفة «الرسالة» المقربة من حركة «حماس»، أن قطر لن ترسل «على الإطلاق» وقوداً عبر مصر، بعد «تأكدنا من سرقة الجانب المصري ما قيمته 60% من الوقود الموجود منذ عام في أرض مصر بانتظار السماح له بدخول غزة». وقال: «أربعون بالمئة فقط من شحنة الوقود التي قدمتها الدوحة وصلت إلى غزة على مدار عام كامل، عبر نقلها من الأراضي المصرية إلى معبر العوجا

يعانيها قطاع غزة. وأوضحت المصادر أن «الحمدالله» مبعثت إلى الدوحة من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في أعقاب اتصال هاتفي جرى بينه وبين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأحد. وقال بيان صحفي صادر عن الحكومة الفلسطينية في رام الله في وقت سابق، إن رئيسها رامي الحمدالله سيتوجه الاثنين إلى دولة قطر للقاء رئيس الوزراء القطري عبد الله بن ناصر. وأضاف البيان أن الحمدالله وبين ناصر سيناقشان العديد من المواضيع المهمة وآخر التطورات على صعيد الساحة الفلسطينية، وسيلتقي الحمدالله «العديد من المسؤولين القطريين والشخصيات الاعتبارية، وأبناء الجالية الفلسطينية في قطر». وقالت مصادر مطلعة إن أمير قطر أبلغ عباس نية قطر حل أزمة الكهرباء في غزة، بأي شكل كان، سواء كان بالاتفاق معه، أو بالاتفاق مع إسرائيل. وبرر الشيخ تميم لعباس موقفه هذا،

مع دخول أزمة الكهرباء في غزة أسبوعها الخامس وانعدام أي أفق لحلها، أسهمت الأزمة في تقارب حكومة القطاع مع الحكومة في الضفة الغربية، مع كشف رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، عن «تعاون مشترك» بين حكومته وحكومة رام الله لحل القضية، فيما بدأ رئيس الحكومة في الضفة رامي الحمدالله زيارة لقطر للغاية نفسها.

وأوضح هنية لوكالة «الأناضول» على هامش زيارته لمجمع المحاكم في غزة أمس، أن «ثمة تعاوناً مشتركاً بيننا وبين حكومة الضفة الغربية لحل أزمة الكهرباء في قطاع غزة وتوريد الوقود اللازم لمحطة توليد الكهرباء». من جهة أخرى، كشفت مصادر فلسطينية مطلعة، عن أن زيارة رئيس حكومة رام الله رامي الحمدالله، لقطر، التي تبدأ مفاعلها اليوم، تهدف إلى الاتفاق مع الحكومة القطرية على آلية لإنهاء أزمة الكهرباء الكبيرة التي

غزة: زوريني كل سنة مرّة!

الخسائر الاقتصادية تجاوزت الـ 200 مليون دولار وتشريد عشرات الآلاف من العمال

اصل 1800 عامل يعملون في 280 مصنعاً غذائياً. كما كشف رئيس اتحاد الصناعات الفلسطينية على الحايك لـ «الأناضول» أن الخسائر التي خلفها تشديد الحصار الأخيرة تجاوزت الـ 200 مليون دولار وإلى جانب تشريد عشرات الآلاف من العمال. ولفت الحايك إلى أن 3900 مصنع في القطاع توقفت عن العمل بسبب الأزمة، ولا يجري تشغيل سوى 10% بشكل جزئي.

فصول الوباء

تجلس الحاجة فاطمة مرتجي على مقعدها بالغرفة المخصصة لغسل الكلي في مجمع الشفاء الطبي، وعلامات التعب لا تفارق وجهها، منتظرة بشغف أن يُمطر الله على غزة فرجاً قريباً. وتقول الحاجة مرتجي لـ «الأخبار»: «أنا يا بنتي حياتي مهددة بأي لحظة بالموت. إحنا المرضى مش قادرين نساfer نتعالج برا عشان المعبر، ولا حتى قادرين نغسل الكلي زي العالم والناس بسبب الكهرباء». معاناة الحاجة فاطمة تلخص معاناة مرضى القطاع الذين يعانون الأمرين في ظل الحصار.

وللناقل مع الوضع، اضطرت المستشفيات في ساعات انقطاع الكهرباء إلى العمل بمولدات احتياطية لفترات طويلة، ما يؤثر على كفاءة الأجهزة الطبية وتصاب بأعطال لا تعد ولا تحصى، خصوصاً البرمجية منها مثل أجهزة القلب وغسل الكلي وغرف الإنعاش.

وفي حي عسقلية بغزة، تضطر الطفلة سناء أبو شمالة، كسائر زملائها وزميلاتها الطلبة في كل صباح، إلى القفز من حجر إلى آخر لتجنب السباحة في الوجل والمياه العادمة، إذ أغرقت المياه العادمة التي طفت من محطة «عسقلية» للصرف الصحي الشوارع المحيطة بها، نتيجة توقفها عن العمل بشكل كامل لنفاد كميات الوقود اللازمة لتشغيل مولداتها. وتتهدد هذه الكارثة حوالي 20 ألف مواطن بالغرق. كما أن انقطاع الكهرباء يحرم عدداً كبيراً من أهل غزة من مياه صالحة للشرب بسبب توقف المضخات، وأغلقت أبواب 100 مصنع وقطعت أرزاق حوالي 1000 عامل. صور الحرمان المنتظرة في غزة اليوم لا يمكن أن يشعر بها إلا من يقطن داخلها، ومع كل صباح، يولد أمل جديد في نفوس الغزيين، فلسان حالهم يقول: «بدينا كهرباء عشان نعيش!»



3900 مصنع متوقف عن العمل في القطاع بسبب انقطاع الكهرباء (بلال خالد - الأناضول)

سياستهما تجاه غزة، لا يبدو الحل قريباً. فمصر لا تزال مصرة على تدمير الأنفاق كافة واحتجاز حوالي 12 مليون لتر سولار من أصل 22 مليون لتر ضختها قطر لصالح غزة، دون أن تكشف السلطات المصرية أسباب ذلك.

3900 مصنع متوقف عن العمل

تختصر الأرقام الاقتصادية المسجلة الأزمة وأثرها على سكان القطاع. رئيس اتحاد الصناعات الغذائية في غزة تيسير الصفي أوضح في حديث لوكالة «الأناضول» أزمة الكهرباء تسببت بركود الأسواق وارتفاع البطالة وتسريح آلاف العمال.

وأوضح أن انقطاع التيار الكهربائي أدى لتوقف نحو 900 عامل عن العمل من

المحطة في حال تشغيل المولدات الأربعة يبلغ مقداره 110-120 ميغا وات، ما يمثل 32%-40% من متوسط الاحتياج اليومي. وإضافة إلى محطة توليد الكهرباء، تتغذى غزة بالكهرباء عبر خطين رئيسيين مصدرهما الاحتلال الإسرائيلي ومصر، حيث يمد الاحتلال غزة بحوالي 120 ميغا وات، فيما تغذيها مصر بحوالي 27 ميغا وات فقط.

ضغط على «حماس»

لا تفت أزمة غزة الخائفة عند مصادر تزويدها بالكهرباء، بل تناول شيخ الوقود، فمحطة الكهرباء تحتاج يومياً إلى ما يقرب من 670 ألف لتر لتشغيل المولدات الأربعة، وفي ظل عدم تراجع سلطنتي رام الله ومصر قيد أنملة عن

عنها وتلقي بها على «فتح»، المصرة بدورها على عدم إراحة «حماس» من قيمة الضريبة المضافة على الوقود الذي تنوي شراءه من الاحتلال الإسرائيلي لصالح غزة.

سبب العجز واضح، فالسعر المطلوب للوقود هو 5,7 شكيل، متضمناً قيمة الضريبة المضافة و50% من ضريبة الـ Blue، فيما سلطة غزة لا تقوى على تحمل كل هذه النفقات التي ترفض رام الله في المقابل التراجع عنها، تحت أي ظرف كان. وتنعطش غزة لهذا الوقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء الينيمة فيها، التي كانت قد تلقت ضربة في العام 2006 أدت إلى تقليص قدرتها الإنتاجية. فغزة تأمل أن تنتج المحطة ما بين 233 و283 ميغا وات، لكن أقصى ما يمكن أن تنتجه

دخلت أزمة انقطاع الكهرباء في قطاع غزة أسبوعها الخامس مع انعدام أي حل في الأفق. الأزمة التي ارهقت اهالي القطاع، تنذر بأزمة إنسانية على المستويين الصحي والاقتصادي

غزة - عربية عثمان

صراع ضد أطراف كثيرة تخوضه حماس، بلقي بظلاله على الظروف المعيشية لأهالي غزة الذين باتت حياتهم جحيماً خصوصاً مع الانقطاع المتواصل للكهرباء فيها.

هكذا هي غزة. لا تشبه إلا نفسها. تحاول دوماً حل ذاتها من عقد الموت، لكن تلك العقد تحاصرهما وتأسرها لا محالة. فلا كهرباء ولا وقود أو دواء في ظل المعبر المغفل، وأصبح غياب التيار الكهربائي لساعات طويلة عن المدينة، يعزز مشهد الموت فيها.

الكهرباء ما عادت سوى ضيفة تزور أهل غزة 8 ساعات يومياً. وحين ندق هذه الساعات الفقيرة باب الغزيين، يسارعون إلى استغلالها دقيقة بدقيقة وثانية بثانية.

بعد رحيل «حليف» حماس في مصر، الرئيس المعزول محمد مرسي، لم يفارق حبل الحصار رقاب الغزيين الذين يدفعون ثمن المناكفات السياسية والمتغيرات الإقليمية في ظل موجة «الربيع العربي». ويبدو أن غليل الجيش المصري لم يُشَف بعد من جماعة «الإخوان المسلمين» هنا، فانتقم من 18 نفقا تعدو مورداً أساسياً للوقود، وردمها بالكامل، ليحصد بالنهائية المواطن المغلوب على أمره ثمار العلاقات المتوترة مع حكومة غزة والحاكم المصري الحالي من جهة ومع سلطة رام الله من جهة أخرى.

الموت البيطي

جنت الكهرباء نصيب الأسد من الخلاف الحاصل بين سلطتي غزة ورام الله، حيث كل من الطرفين يحمل خصمه مسؤولية تفاقم المشكلة. «حماس» تنفي التهمة